

المعاملات المالية في الإسلام

حل النشاط 1 ص 109

الحل:

إن العبادة في الإسلام تشمل كل عمل نافع يقوم به المسلم لخدمة المجتمع أو مساعدة أفراد

واعتنى الاسلام بالمعاملات كعنايته بالعبادات

نظرة الاسلام الى المال

المال وسيلة
وليس غاية

المال لله والانسان
مستخلف فيه
فقط

المال ابتلاء من
الله لعباده

المقاصد الشرعية في المعاملات المالية:

مقاصد الشريعة في الأموال كلها خمسة أمور: رواجها، ووضوحها، وحفظها، وثباتها، والعدل.

- ١ الرواج: هو دوران المال بين أيدي أكثر من يمكن من الناس بوجه حق.
- ٢ وضوح الأموال يتحقق بإبعادها عن الضرر والتعرض للخصومات بقدر الإمكان، ولذلك شرع الإشهاد والرهن والتدوين.

٣ حفظ الأموال أصله من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كثير، منه قول الرسول ﷺ:

«لَا يَحِلُّ مَالٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ» (٢).

٤ إثبات الأموال يكون من خلال إقرار ملكيتها لأصحابها بوجه لا خطر فيه ولا منازعة.

٥ العدل فيها، وذلك بأن يكون حصولها بوجه لا ظلم فيه، إما بعمل مكتسبها، وإما بعوض مع مالها أو تبرع، وإما بإرث (٣)، وقد حذر الله تعالى من الظلم في المال فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ

تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩).

يتعارض كل سلوك نهى عنه رسول الله ﷺ فيما يلي مع مقصد من المقاصد الشرعية في المعاملات المالية، وضح ذلك من خلال تحاورك مع زملائك في مدلول هذين الحديثين:

١. " لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ " مسلم، الصحيح، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، رقم الحديث ١٦٠٥.

٢. " لَا يَسُمُّ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ " مسلم، الصحيح، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرجل...، رقم الحديث ١٤١٥.

حل النشاط:

١- في الاحتكار ضرب لمبدأ الرواج، إذ إن المحتكر يحبس السلعة عن الرواج.

٢- ورد النهي عن السوم على السوم^(١) لأن ذلك يتعارض مع مقصدي الإثبات والعدل؛ ففي السوم على السوم مظنة للمنازعة، وظلم للآخر.

ملاحظة

- إن المعاملات المالية أساسها تبادل المصالح بين الناس عن رضا وهذا يتحقق عن طريق البيع والشراء

عَرِّفْ معنى البيع

نقل الملك إلى الغير بثمان

شروط البيع

- 1- الرضا بين المتعاقدين
- 2- أهلية التصرف في العقدين
- 3- أن يكون المال المبيع أذن الشارع بتملكه
- 4- أن يكون البائع مالكا للمبيع
- 5- أن يكون المبيع معلوما عند البائع والمشتري
- 6- أن يكون الثمن معلوما

من آداب البيوع

ألا يبيع المسلم على بيع
أخيه

تجنب الحلف

تجنب الغش والتدليس

السماحة